

التصوير الجداري وأثره في خلق مساحات من الفن التشكيلي في النوادي الرياضية والأماكن العامة MURAL PAINTING AND ITS ROLE IN CREATING SPACES OF ART IN SPORTS CLUBS AND PUBLIC AREAS

رشا احمد نبيل

استاذ مساعد بقسم التصوير شعبه التصوير الجداري - كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان - مصر

Rasha Ahmed Nabil

Associate Professor at Mural Painting Department - Faculty of Fine Arts - Helwan University - Egypt

rashanabil30@hotmail.com

المُلخَص

تهتم النوادي الرياضية في العالم بوجود أعمال فنية تُخلد المشاهير من النجوم في مجالات الرياضة. ونرى ذلك الاهتمام مُتجلباً في بلدان كثيرة، حيث تزخر الأندية العالمية بالعديد من الأعمال الفنية داخل أروقتها، والتي تدمج بين الرياضة والفن، كمُحفزين على العمل والنشاط والتلاقي الاجتماعي. وذلك في الوقت الذي تفتقر فيه أحياناً النوادي الرياضية والاجتماعية في مصر تحديداً، إلى وجود أعمال فنية بشكل عام وجدارية بشكل خاص، وهو الأمر الذي لاحظته الباحثة. ومن هذا المنطلق حاول هذا البحث إلقاء الضوء على أهمية حضور وتواصل الفن التشكيلي، وخاصة الجداري، مع رواد تلك الأماكن، بحيث تستطيع تلك الأعمال أن تصور أهم العناصر والملامح الاجتماعية والأنشطة الموجودة بين جنبات تلك الأماكن الرياضية، مما يُعزز دور الفنون في التحدث مع الرواد والتعبير عنهم وعن اهتماماتهم، بشكل غير مباشر، ولكنه ضروري.

الكلمات المُفتاحية

التصوير الجداري؛ النادي الأهلي؛ تجميل الأماكن العامة.

ABSTRACT

It is Obvious That all sporting clubs in the world gives a great importance to art works, especially murals, aiming for memorizing its champions. That is obvious in several countries, as artworks and murals stand high inside its hallways. In an aim to combine sports and arts, working as a Stimulus for activity and social gatherings. All this in the time where sporting centers and clubs in Egypt lack such a concept and artistic works. Something which the researcher had noticed. And regarding such aspects this research has aimed to give light upon such issues, making a hint about the importance of artworks in such places. As murals specifically aim to connect with people, so those artworks can depict the important aspects of their activities in such places, thus enhancing the role of arts in speaking with the attendances of such places.

KEYWORDS

Mural Painting; Al-Ahly Sporting Club; Beautifying Public Spaces

١ - المُقدمة

في حياة كل منا مساحة زمنية ما أو مكان ما، يخلع الإنسان على أعتابه هُومومه ويتناسى فيها أجزائه. وتُعتبر النوادي والحدائق والأماكن المفتوحة هي الأفضل بالنسبة لممارسة الرياضة والترويح عن النفس. وتُرى الباحثة أن النوادي الاجتماعية والرياضية تُقدم الترفيه وأماكن للتجمُّعات، والاستادات والملاعب والمطاعم والمساحات الخضراء لروادها، ولكنها تفتقر في مُعظم الأحوال إلي وجود الأعمال الفنية بين أرجائها. أن الفن والرياضة مقترنين من حيث تأهيل الشباب ثقافياً وجسمانياً. ومن هنا كان لابد من طرح حلول لتلك المشكلة، خاصة وأن الغرب يُولي اهتماماً كبيراً بهذا الأمر، حيث تنتشر كثير من الأعمال الجدارية لأشهر اللاعبين .

٢ - مُشكلة البحث

١،٢- يهدف البحث التطبيقي إلي لفت الانتباه إلي ضرورة الاستفادة من المساحات الكبيرة داخل النوادي الرياضية والاجتماعية، واستغلالها لتنفيذ جداريات وأعمال فنية تنشر فكر وأهداف التصوير الجداري في تجميل الأماكن العامة.

٢،٢- الاهتمام بنقل الواقع بصورة فنية مُغايرة، وخلق مساحة من البهجة في تلك الأماكن التي تُعج بالجماهير من مُختلف الأطياف الفكرية والفئات العمرية المُتعددة.

٣،٣- مُحاولة تطبيق تجارب مُتعددة على الخامات وتوظيفها، مع الاهتمام بعامل الاستدامة حال تنفيذ الأعمال الجدارية في أماكن مفتوحة، وفي مواجهة العوامل الجوية.

٣ - فروض البحث

٣،١- تفترض الباحثة أنه من الهام وجود أعمال فنية تُزين الأماكن العامة وتُضفي لمسة جمالية على تلك الأماكن.

٣،٢- إن فن التصوير الجداري، أصبح أكثر انتشاراً ووجوداً في الشارع وفي الأماكن العامة والخاصة، وبالتالي أصبح له دور فعال في مخاطبة الوعي الجماهيري.

٤ - أهمية البحث

تُكمن أهمية البحث في مُحاولة ترسيخ الاهتمام بوجود أعمال فنية جدارية في النوادي الرياضية والأماكن التي ترتادها مُختلف الفئات العُمرية والاجتماعية، وذلك من أجل ترسيخ أهمية التصوير الجداري في التعبير عن الواقع، ولكن بصورة مُختلفة وإضفاء نوعاً من الحياة على الحوائط القائمة.

٥ - أهداف البحث

يهدف البحث إلي :

٥،١- طرح أهمية وجود أعمال جدارية في الأماكن العامة، من أجل دمج الجماهير بالتصوير الجداري.

٥،٢- العمل على ضرورة مُلائمة التصميم للعناصر الموجودة بالمكان وللمشاهدين ومُستوى إدراكهم.

٥،٣- تجربة تقنيات مُتعددة ودمجها ببعضها البعض من أجل الوصول إلي نتائج أكثر استدامة وتنوع.

٦- حدود البحث الزمانية: ٢٠٢٢م.

٧- حدود البحث المكانية: النادي الأهلي بالقاهرة- مصر.

٨- منهج البحث: تتبع الباحثة المنهج التحليلي الفلسفي ، الوصفي.

٩- نبذة عن التصوير الجداري في الأماكن العامة والنوادي الرياضية

ينتشر التصوير الجداري بدول كثيرة في جميع الأماكن العامة، ولا سيما بالنوادي الرياضية. جدير بالذكر أن تلك الأعمال تشدذ الهمم وتُضفي الحيوية والطاقة على المكان وعلى رواده، وعلى الرياضيين أيضاً. كما أنها تُحدث تغييرات إيجابية بالإضافة إلي مُساندة القطاع الرياضي في إلقاء الضوء على احتياجاته ومفاهيمه. ويعتقد العالم أن أهمية التصوير الجداري تكمن في تبادل الخبرات والثقافات والأفكار، فوحدها الرياضة هي القادرة على أن توحد الناس ليس من مفهوم المكان والزمان، بل أيضاً من مفهوم الوحدة والاتحاد والموازية. فالأماكن الرياضية هي من تُجمع الناس، في الملاعب والاستادات، ومن ثم يُصبح الغريب صديق، وتتحد المجتمعات على اختلاف ثقافتها ونشأتها وانتمائها. وفي النهاية يتشارك الجميع المنافسة، و السعادة ونشوة الانتصار والتعبير عن الذات. من هنا يُمكن اعتبار أن التصوير الجداري يوثق تلك الأفكار والأنشطة والأحداث اليومية، كما أنه يعزز أواصر الصلة بين الفرد والجماعة من أجل بناء مُجتمع صحي مُتضافر. من هنا يُمكن إدراك أن الرياضة والفنون والثقافة، هي كلها أدوات هامة لبناء مُجتمعات قوية. فالمساحات الرياضية توفر مجالاً لتفريغ الطاقات وتقليل نسب الجرائم، بالإضافة لتعزيز القوة النفسية والعضلية وتسليط الضوء على النماذج المُجتمعية الإيجابية، فيما يخص الشباب الرياضي القوي الذي تحنذي به الأجيال الشابة. (RANYAKA, 2023)

جدير بالذكر أن هناك العديد من النماذج الموجودة بالفعل في بعض النوادي في مصر، وحول العالم سواء في المملكة المتحدة أو الولايات المتحدة والبرازيل وغيرهم. وبالطبع تقوم تلك الجداريات بترسيخ فكرة التطور الرياضي وهوس الجماهير بالألعاب والطبيعة المُتغيرة للرياضات وتطورها عبر الزمن. ومن تلك الجداريات **شكل (١)** و**شكل (٢)** ثلاث جداريات تم تنفيذها باستاد المقاولون العرب الرياضي، حيث تم عملهم بمبنى استاد عثمان أحمد عثمان، وجاءت الأعمال لتوضح بطولات النادي في مجال كرة القدم. وقد تم تصميم وتنفيذ الجداريات من خلال طلاب كلية الفنون التطبيقية تحت إشراف أ.د رشا زينهم و أ.د ريهام بهاء. وتُمثل الجداريات صور لأشهر لاعبي النادي، ولفريق كرة القدم، بالإضافة لتخليد لبطولات النادي. وذلك ضمن خطة تطوير لوضع لمسات جمالية في النادي الرياضي (alzahar, 2023). تري الباحثة أن القطاع الرياضي في مصر يحتاج بشكل أكبر إلي الانخراط في الاهتمام بالفنون ودمجها بالرياضة، من أجل خلق أجيال مُكتملة النمو الجُسmani والفكري والوجداني أيضاً.



شكل ١ - جدارية بنادي المقاولون العرب- مصر- ٢٠٢٣ م.



شكل ٢ - صورة مُجمعة لجدارية بنادي المقاولون العرب- مصر- ٢٠٢٣ م.

كما أن هناك العديد من الجداريات العالمية **كشكل (٣)** للفنان "جون كولشاو" والموجودة على طريق ملعب "أنفيلد" Anfield الخاص بنادي "ليفربول الإنجليزي Liverpool" وتُمثل الجدارية صورة ضخمة للاعب المصري الشهير "محمد صلاح" ، حيث تُصور إحداها اللاعب وهو يحتفل بالنصر، والأخرى وهو يتوجه إلي الجماهير الإنجليزية بالتحية. وتُمر حافلة الفريق وهي مُتوجهة للملعب على ذلك الطريق، وتُمثل الجدارية نوعاً من أنواع الدعم للاعب. (carol, 2022)

كما توجد مجموعة أخرى من الجداريات التي تتناول موضوع الرياضة بالولايات المتحدة الأمريكية، احتفاءً بفوز فريق "فيليز" للبيسبول، وتصور ثلاثة عشرة لاعباً **شكل (٤)**. كما قام الفنان "ديفيد ميكشاين" بتنفيذ جدارية أخرى بمركز لتصنيع الجوائز بفيلادلفيا **شكل (٥)**، وقد صورت مجموعة من الرياضات المُختلفة ونجومها المشهورين والفرق الفائزة في مدينة الأبطال. (Nagle, 2015)

أما في الأرجنتين، بلاد كرة القدم و"مارادونا Maradona" و"ميسي Messi" فتكثر الجداريات المُحتفية بالرياضة، وخاصة الرياضة الشعبية الأولى، ألا وهي كرة القدم. و من الجداريات التي ربطت ربما بين الفن التشكيلي والرياضة، تلك القابعة في أحد النوادي المحلية في "باراكاس" ب"بوينوس أيريس" جنوبي الأرجنتين **شكل (٦)** . وسُميت الجدارية "خلق كرة القدم" وقد صوّرت النجم الأشهر "مارادونا" Maradona وهو يهب الحياة لخليفته "ميسي" Messi. وتُحاكي الجدارية جدارية "خلق آدم" الشهيرة للفنان "مايكل أنجلو" Michelangelo بسقف كنيسة السيستين Sistine Chapel بروما. وجاءت الجدارية المُعاصرة بتوقيع الفنان "سانتياجو باربيتو" Santiago Barbeito وهي توضح مدي أهمية الرياضة في البلاد بالنسبة للمُهمين. (robertsummerscales-, 2018).

في النهاية يجدر القول أن المنشآت المعمارية والمباني والأزقة والشوارع والاستادات، قد أصبحت تحتضن الأعمال الجدارية بشكل كبير، مما يثري الأفكار ويُخلد مشاهير الرياضيين، ويُظهر مشاعر الحب التي تكنها الجماهير لهؤلاء اللاعبين. وهي ظاهرة تستحق الدراسة والتأمل، حيث تختلط الصورة البصرية بالنزعة الرياضية. (Brassel, 2022)



شكل ٣- جون كولشواو John Culshaw - جدارية للاعب المصري محمد صلاح - طريق أنفيلد Anfield Road - إنجلترا - ٢٠٢٢ م .



شكل ٤- ديفيد ميكشايين David McShane - جدارية عن فريق فيلادلفيا للبيسبول Philadelphia Phillies الأمريكية للمُحترفين - ش ٢٤ وول نت Located at 24th and Walnut streets - الولايات المتحدة الأمريكية .



شكل ٥ - ديفيد ميكشايين David McShane - جدارية مدينة الأبطال City Of Champions - مقر جوائز سبايك لتصنيع الجوائز والميداليات - فيلادلفيا، نيوجيرسي ٢٠١٥ م - Spike Trophy headquarters at 2701 Grant Ave- Philadelphia- pennsylvania-Us .



شكل ٦- الفنان "سانتياجو باربيتو" Santiago Barbeito - جدارية "خلق كرة القدم" - "باراكاس" ب" بوينوس آيريس" جنوبي الأرجنتين Argentina - ٢٠٢١ م.

١٠- المنطلق الفلسفي والتشكيلي لتجربة الباحثة

بناءً على ما سبق حاولت الباحثة عمل تصور لإحدى الجداريات لتوضع على واجهة مبنى كرة السلة الضخم بالنادي الأهلي بالجزيرة، وذلك في إطار معرض فردي تحت عنوان "مسيرة حمراء" بالقاعة الصغرى بكلية الفنون الجميلة بالزمالك. وقد لاحظت الباحثة أن المكان لا يحتوي على أي أعمال فنية، باستثناء أحد التماثيل للراحل "صالح سليم"، وقد جاء التصميم مُحاولاً التماهي مع شكل المبنى، وكان الهدف من تلك المُحاولة تحقيق الغرض من التصوير الجداري، ألا وهو تجميل الأماكن العامة، وخلق حوار بين الفن والناس، وإيصال رسائل مفادها أن الفن التشكيلي يجب أن تُفسح له مكان في المساحات العامة. والمبنى المُختار، وُضع عليه أحد الشعرات التي تصور لاعب سلة مُمسكاً بالكرة، في صورة رمزية ومُباشرة للغاية، ولا يقل ارتفاع المبنى عن خمسة عشر متراً تقريباً، بحيث يُمكن تنفيذ التصور إذا سُنحت الفرصة لذلك، وذلك كإعادة استغلال لتلك المساحة بشكل مُختلف. تَحيلت الباحثة وجود أحد الجداريات التي تُعبر عن الرياضة والمكان كنادٍ اجتماعي ورياضي، تدور في كنفه عدة أنشطة، ليس فقط رياضية، بل أيضاً أنشطة ذات طابع اجتماعي وثقافي وترفيهي. جاء تصميم الجدارية مُحاولاً التعبير عن غالبية المُفردات والعناصر الموجودة داخل النادي، إذ احتوى على مجموعة من المشاهد الرياضية، كركوب الدراجات وملاعب التنس، وكرة السلة والرياضات المائية، بالإضافة إلى أحد الكؤوس التي تُشير إلى مكاسب النادي. لكن الباحثة اختارت أن يكون التصميم جامعاً لمُعظم الأنشطة الموجودة بالنادي، وأن لا تقتصر مُفرداته على المشاهد الرياضية فقط، بل حرصت على أن يكون هناك عناصر نباتية مُتمثلة في الأشجار وأوراق النباتات والورود والطيور. كما احتوى التصميم على الآلات الموسيقية والوحدات الزخرفية الشعبية والرموز القديمة المُنتمة لثقافات وحضارات مُختلفة، مُستقاه من الحضارة الإيرلندية والأوروبية القديمة، كرموز الصداقة والقوة. كما يُمكن رؤية بعض العناصر الإنسانية المُتمثلة في وجه امرأة وفي لاعبي الفروسية وكرة السلة. ومن هُنا يتضح أن الباحثة قد حاولت دمج مُختلف تلك العناصر العضوية المُتمثلة في الإنسان والنبات مع العناصر المادية.

أما بالنسبة للألوان فقد جاءت براقية ومُتنوعة، يَغزوها الأحمر والأصفر، الذي حاول الأزرق والأخضر بدرجاتهما، التخفيف من وطأة صراحتها. لكن الباحثة أرادت من استخدام تلك البالطة اللونية الصريحة أن يَسْتلهم التصميم الأجواء الحماسية والبيئية المُحيطة بالباعثة على الإشراق والتفاؤل، والتي تُعد مُتنفساً لرواده بعيداً عن ضوضاء وقتامة الأجواء الخارجية التي تُحيط بالمكان، وتُعد سبباً من سمات إيفاق المدينة المُتواتر والهادر. كما جاء التصميم ليُعج بالتفاصيل الثرثرة المُختلفة. وقد تَخَللت تلك المشاهد التفصيلية بعض المساحات التجريدية والخطوط الحرة، وقد جاءت العناصر بشكل أقرب إلى الاختزال والتبسيط. أما بالنسبة لشكل التصميم، فقد قامت الباحثة بتقسيمه إلى مجموعة من المساحات المُتساوية والمُربعة الشكل، وذلك تماهياً مع شكل المبنى نفسه المُغطى بالكامل بالبلاطات الخزفية الصغيرة، لذلك كان لا بد للجدارية من وجهة نظر الباحثة أن تكون مُكملة لشكل المبنى وغير مُنفصلة عنه. كما جاء التصميم مُنفصلاً ومُتصلاً، إذ انفصل من حيث أن كل مُربع جاء ذو موضوع مُنفصل، ويُصور مُشهداً

مُنفصلاً وقائماً بذاته. بينما جاءت بعض الخطوط لترتبط بين تلك المربعات المنفصلة. كما اختارت الباحثة أن تكون المجموعة اللونية في مُنتصف التصميم مُشرقة وملبئة بالألوان، بينما جاء الأفريزين العلوي والسفلي، بألوان تميل إلي القتامة، كالرمادي والبنفسجي والأبيض. وقد جاءت المساحة العلوية أكثر تجريداً بمساحات عريضة من الخطوط المُموّجة ذات الألوان الهادئة.

أخيراً فيما يخص الخامات والتقنيات، فقد قامت الباحثة بتنفيذ التصميم يدوياً ودون استخدام أي من التطبيقات والبرامج الحديثة. فقد تم عمل تصور مبدئي بالقلم الرصاص ثم الجاف على ورق أبيض كتجربة أولية، وقد قامت بعمل عدة نسخ يدوية أولية حتى تم الوصول إلي الصورة النهائية. ثم قامت الباحثة برسم النسخة الأخيرة على "كرتون ملون" Canson بالقلم الرصاص يدوياً، ثم قامت بتأكيد الخطوط بالقلم الجاف، ثم شرعت بعد ذلك في مرحلة التلوين. وقد تم استخدام ألوان "الأكريليك" و"الأيكولين" و"الجواش"، مع الأقلام الملونة الخشبية لعمل بعض التأثيرات المطلوبة. كما قامت الباحثة في خطوة لاحقة بعمل تصميم صغير لكل لوحة تم تنفيذها بعد ذلك، مُستوحى من التصميم الأصلي، وقد احتوت تلك التصميمات على تفصيليات تقريبية منه، مع بعض الاختلافات الطفيفة. وقد حاولت الباحثة الربط بين العناصر المأخوذة من التصميم مع عناصر أخرى مُرتبطة بالموضوع، ولكن لم يتم تناولها بشكل مُباشر في التصميم الأساسي. وقد حرصت على أن تكون خطوط التصميم عفوية الطابع قدر المُستطاع، وذات طابع لحظي، يحمل جس الرسوم التحضيرية السريعة، حيث تعتقد الباحثة أن الإحساس الأول واللمسة الأولى هي الأفضل من حيث التعبير الصادق عن الحالة الإبداعية. أما عن أسلوب التصميم فقد جاء تشخيصياً ولكن بنزعة تبسيطية تجريدية في بعض المواضع، تحمّل في طياتها إحساس طفولي ما، أقرب إلي الرسوم التوضيحية illustrative. واهتمت الباحثة بإضافة أجواء من البهجة، وإيصال الفكرة الأساسية والإحساس الأولي والإنطباع اللحظي للمكان، دون الالتزام بالطابع التشخيصي الصّرف الذي كان من شأنه أن يُقيد الإحساس ويُصيبه في مقتل. أما بالنسبة للأعمال المُنفذة فقد جاءت في إطار عدد من اللوحات التي بلغ إجمالي عددها إحدى عشر عملاً، جاءوا جميعهم مُنفذين بخامة الزجاج والفسيفساء الزجاجية مع البلاطات الخزفية والرخامية الطبيعية والصناعية. وذلك بالإضافة إلي شرائح الزجاج المصهور والبلاطات الخزفية المربعة الصغيرة، والتي تم أيضاً صهر قطع الزجاج على سطحها في فرن الحريق على درجة حرارة بلغت ٨٠٠ درجة مئوية. كما استخدمت الباحثة "أكاسيد الحريق" أيضاً في أحد الأعمال والتي تُحرق أيضاً في الفرن على درجة حرارة بلغت ٦٠٠ درجة مئوية تقريباً. وذلك بالإضافة إلي بعض الخامات البلاستيكية وبعض الموجودات وقطع من كسر الزجاج. وقد تم وضع تلك الخامات على قاعدة خشبية مُوطرة بإطار خشبي. وتتميز تلك الخامات بالاستدامة والقُدرة على الاحتمال ومواجهة الظروف الجوية إذا ما تم استخدامها لعمل جدارية كبيرة على مُسطح ما. وتم استخدام أيضاً زهور الميليبيوري Millifiori الصغيرة وقطع السمالتى Smalti، وذلك بالإضافة إلي العجائن الأسمنتية المخلوطة بالأكاسيد اللونية.

١١ - الأعمال الفنية للمعرض

قامت الباحثة بعمل معرض فردي في مارس ٢٠٢٢م، وجاء تحت عنوان "مسيرة حَمراء" وذلك بالقاعة الصغرى بكلية الفنون الجميلة - بالزمالك - جامعة حلوان، وقد قامت بتنفيذ التصميم على عدة لوحات خشبية، مُختلفة الأشكال والمساحات. وجاء عددها إحدى عشر لوحة، جاءت ثمانى لوحات منها مربعة الشكل مقاس ٥٣ سم x ٥٣ سم، بينما جاءت إثنان مُستطيلتان مقاس ٣٣ سم x ٧٨ سم. وأخيراً جاءت واحدة مربعة الشكل ولكن بحجم أكبر من الأخريات، بمساحة ٦٣ سم x ٦٣ سم، ليُحاكي بذلك شكل الجدارية المُستطيل. بينما جاءت واحدة فقط بمقاس ٦٣ سم x ٦٣ سم. جدير بالذكر أن المربع كشكل هندسي شهير، كانت الباحثة قد تناولته في عدة معارض سابقة، حيث أنه الشكل الأكثر إتزاناً، وهنا عمدت أيضاً إلي استخدامه كوحدة أساسية يقوم عليها بناء هذا البحث التطبيقي. في هذا العمل شكل (٧) يُمكن رؤية التصميم المُنفذ بألوان الجواش Gouache والأيكولين Ecoline والأكريليك Acrylic والأقلام الخشبية على كرتون مقوى. والذي تم تقسيمه إلي مربعات مُنفصلة مُتساوية الحجم، ولكنها مُتصلة عن طريق الخطوط ووحدة إنتماء العناصر للموضوع.



شكل ١٠ - صورة توضح شكل التصميم عند وضعه على المبنى ببرنامج الفوتوشوب Photoshop.



شكل ١١ - صورة للمبنى قبل وبعد وضع التصميم افتراضياً على الجدار.

صور أعمال المعرض



شكل ١٢ - من أعمال الباحثة- زجاج وفسيفساء زجاجية وزهور الميليفيوري Millifiori مع وحدات بلاستيكية- على خشب مع عجانن أسمنتية-٦٣ سم x٦٣ سم في ٢٣ سم- ٢٠٢٢ م.

في العمل السابق شكل (١٢) قامت الباحثة باختيار شكل الشجرة الوارفة التي تندلع منها الأغصان والألوان، وقد جاءت بشكل تجريدي في صورة مساحات زجاجية عريضة اعتلتها قطع الزجاج المصهور. مع مساحات خطية تتقاطع عرضاً وطولاً، بنهايات حرة وثابتة. وقد جاءت المساحة المحيطة الفارغة، لتحتضن الشكل الأصلي بلون أصفر وهاج مُنفذ بالعجانن الأسمنتية. بينما لامس إطار من الفسيفساء الزجاجية البرواز الخشبي من الداخل.



شكل ١٣ - من أعمال الباحثة- زجاج مصهور على بلاطة خزفية- مع عجانن أسمنتية على خشب- مقاس ٥٣ سم x٥٣ سم - ٢٠٢٢ م.

أما العمل شكل (١٣) فقد جاء مُنفذاً على بلاطة خزفية كبيرة مقاس ٥٠ سم x ٥٠ سم، وقد تم لصقها على القاعدة الخشبية وملء المساحة الفراغية المُتبقية بالعجينة الأسمنتية. وقد تم صهر القطع الزجاجية على سطح البلاطة في تشكيلات مُتعددة تُطابق أحد الرسوم التحضيرية التي نفذها الباحث.



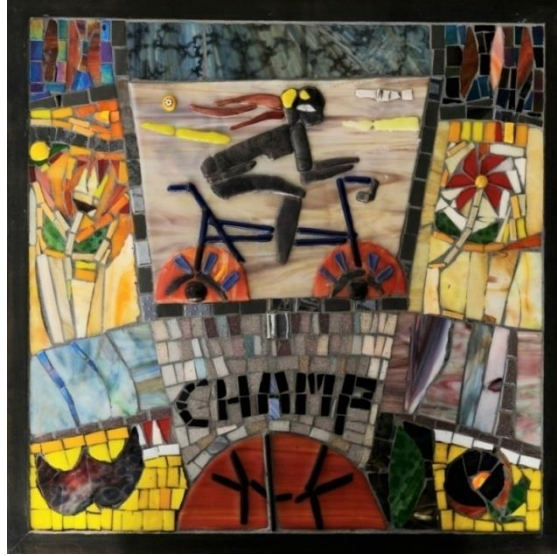
شکل ١٤ - من أعمال الباحثة- زجاج مصهور على بلاطات خزفية مُجمعة- مع فسيفساء زجاجية- وعجانن أسمنتية على خشب- مقاس - مقاس ٥٣ سم x ٥٣ سم - ٢٠٢٢ م.

أما شكل (١٤) فجاء عبارة عن مجموعة من قطع الزجاج المصهور الموضوع على مجموعة من البلاطات الخزفية المُجمعة، والتي تصور جُزءاً من التصميم المُلون وعمل دمج بين إثنين من مُربعاته، وقد صور العمل شجرة وقارب صغير للتجديف. وأحيط الشكل بمساحة أسمنتية من اللون السماوي قبل أن تتلاقى مع إطار من الفسيفساء يلاصق الإطار الخشبي.



شکل ١٥ - من أعمال الباحثة- زجاج مصهور على بلاطات خزفية مُجمعة- مع فسيفساء زجاجية- على خشب- مقاس ٥٣ سم x ٥٣ سم - ٢٠٢٢ م.

في العمل السابق شكل (١٥) اختارت الباحثة أن تمزج بين لونين من البلاطات الخزفية الحمراء والفضية اللامعة، وقد وضعتهم في شكل مربع متكامل، كما تم صهر قطع من الزجاج على السطح لتشكل آلة " الكمان " وبعض الزهور في الأسفل. وأحيطت تلك المساحة بالفسيفساء الداكنة ثم قطع من الفسيفساء الرمادية، والداكنة في المساحة القريبة من الإطار. والعمل مأخوذ من أحد التفصيلات الموجودة في التصميم الأصلي للجدارية.



شكل ١٦ - من أعمال الباحثة- زجاج مصهور وفسيفساء زجاجية - على خشب- مقاس - مقاس ٥٣ سم x ٥٣ سم - ٢٠٢٢ م.

يصور هذا العمل شكل (١٦) أحد المربعات الموجودة في التصميم، حيث اختارت الباحثة المربع الذي يصور راكبة الدراجة، وهي تسابق الريح، بينما أحاطت بها على الجانبين مجموعة من الورود المبهجة للون. وفي الجزء السفلي تم كتابة كلمة "بطل" بالانجليزية Champ وذلك فوق مساحة من الزجاج المصهور التي تصور كرة السلة. وفي الجانب الأيسر والأيمن السفليين، تم وضع بعض الرموز والورود على خلفية صفراء لتعطي إحساس بالسعادة. بينما جاءت بعض المساحات في العمل مجردة تماماً.



شكل ١٧ - من أعمال الباحثة- زجاج مصهور وفسيفساء زجاجية وأحجار مُصنعة - على خشب- مقاس ٥٣ سم x ٥٣ سم - ٢٠٢٢ م.

في هذا العمل (شكل ١٧) يمكن رؤية إحدى الورود والطيور وبعض العناصر الزخرفية. وقد احتلت النبتة والطائر من فوقها مساحة المنتصف تقريباً، وجاءت الوردة من الزجاج المصهور، والطائر أيضاً، بينما امتلأت المساحة من حول أبطال العمل بمجموعة من البلاطات الزخرفية والفسيفساء الزجاجية الملونة. وتراوحت الألوان بين الأزرق والأصفر والرمادي.



شكل ١٨ - من أعمال الباحثة- زجاج مصهور على بلاطات خزفية- وفسيفساء زجاجية وأحجار مُصنعة -على خشب- مقاس ٥٣ سم x ٥٣ سم - ٢٠٢٢ م.

في العمل السابق شكل (١٨) اختارت الباحثة أن تستلهم أيضاً من الأجواء العامة للمكان، حيث اختارت أن يكون بطل العمل إحدى حشرات الحديقة ذات الألوان المتعددة، لتحتل المساحة اليمنى من العمل. كما جاورتها وقبعت فوقها مجموعة من الزخارف النباتية المرسومة بأكاسيد الحريق. بينما جاءت المساحة السفلية من العمل لتحتلها ثلاث بلاطات خزفية، قام الباحث بصهر قطع الزجاج عليها، وقد صورت فنجاناً من القهوة وبعض الزهور ومساحة مجردة موجودة في التصميم الرئيسي. وأحيطت تلك العناصر والوحدات بالفسيفساء الزجاجية الملونة. وجاء العمل مُستعيناً بعناصر موجودة في التصميم وأخرى من الخيال ولكنها مستمدة من العناصر والأنشطة التي تحدث في النوادي الاجتماعية والرياضية.



شكل ١٩ - من أعمال الباحثة- زجاج مصهور على بلاطات خزفية- مع فسيفساء زجاجية- ٣٣ سم x ٧٨ سم - ٢٠٢٢ م.

يُصور العمل المُستطيل شكل (١٩) مجموعة مُقسمة من البلاطات الخزفية المتفاوتة الأحجام، حيث تم وضع مُربعان على طرفي العمل، وتم وضع اثنان من المربعات الصغيرة في المنتصف، ثم وضع بعض قطع الفسيفساء فيما بينهما. وقد تم صهر قطع صغيرة من الزجاج على سطح تلك البلاطات الخزفية. وقد جاءت البلاطات مُصورة مجموعة من الألوان في شكل تجريدي. بينما جاء الوجه القابع على اليسار لإمرأة موجودة في التصميم الأصلي. وجاءت الفسيفساء في المنتصف لتتماشي وتربط بين تلك البلاطات من حيث اللون والاتجاهات. وقد أحيطت البلاطات بعجينة أسمنتية رمادية اللون.



شكل ٢٠ - من أعمال الباحثة- زجاج مصهور على بلاطات خزفية- وفسيفساء زجاجية- ٣٣ سم x ٧٨ سم - ٢٠٢٢ م.

يُصور ذلك العمل شكل (٢٠) المُستطيل الشكل، ثلاث بلاطات خزفية ذات الحجم الواحد، وقد وضعت بشكل منتظم داخل المساحة الخشبية للعمل. وقد تم الربط بينهم عن طريق صف من قطع الفسيفساء الزجاجية. وقد جاءت البلاطات على الأطراف لتمثل أشكالاً مُجردة. بينما جاءت البلاطة في المنتصف لتصور أحد المربعات الموجودة في التصميم والتي صوّرت شكل أحد الكؤوس. وقد تم وضع عجينة أسمنتية في المساحة الفارغة حول البلاطات.

١٣- نتائج البحث

- ١- يخلُص البحث إلى أهمية وجود التصوير الجداري في الأندية الرياضية من أجل تعزيز دور الفنون الجماهيرية والتواصل مع الفئات العمرية المُختلفة.
- ٢- أن يكون العمل الجداري مُتماشياً مع المكان وثقافة رواده، وأن يستطیع مخاطبة العقول بكل سهولة ويُسر.
- ٣- أن يكون العمل الجداري بمثابة حالة توثيقية لمفردات المكان وطبيعته وطبيعة رواده.
- ٤- الحرص على أن تكون الخامات المُستخدمة لها خاصية الاستدامة والثبات، وبالتالي تكون مُقاومة لكافة التغيرات المناخية.

١٤- التوصيات

- ١- تُوصي الباحثة بضرورة الاهتمام بوجود أعمال جدارية في الأماكن العامة وخاصة النوادي الرياضية والاجتماعية، من أجل تعزيز الأواصر بين الرياضة والفنون بمُختلف أنواعها.
- ٢- أن تكون الأعمال مُتوائمة مع ثقافة رواد المكان وأن تكون الخامات ثابتة ومُستدامة.

١٥ - المراجع

١٥,١ الصفحات والمواقع الإلكترونية

Ranyaka- Activating communities-Sport, Art and culture- retrieved on aug 2023.<https://ranyaka.co.za/sport-art-and-culture/> .

Elzahar - أغسطس ٢٠٢٣م. 2 تاريخ الدخول-- ٣- جداريات لصالح والنبي باستاد المقاولون العرب- 2

<https://www.wataninet.com/2023/02/%D9%84%D9%80-%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%AD-%D9%88-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%86%D9%8A-3-%D8%AC%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A8%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84/>-

James Carroll - A tribute to Mo: New Salah mural unveiled near Anfield-march 2022- retrieved Aug 3 2023- <ps://www.liverpoolfc.com/news/first-team/452537-a-tribute-to-mo-new-salah-mural-unveiled-near-anfield>.

Aubrey Nagel- Spike s Trophies – unveils new City of champions Murals-2015- retrieved on Aug 2023.<https://www.phillyvoice.com/ribbon-cut-new-city-champions-mural/march>

Maradona depicted as god giving life to Argentina and messi, in a superb version of Michael angelo adam creation- *retrieved on 5 sept 2023*[//www.dailymail.co.uk/sport/football/article-5664091/Diego-Maradona-Lionel](http://www.dailymail.co.uk/sport/football/article-5664091/Diego-Maradona-Lionel)

١٥,٢ - الكتب والمجلات

Andy Brassel-publisher Bloomsbury sport- Football Murals: A Celebration of Soccer's Greatest Street Art: Shortlisted for the Sunday Times Sports Book Awards 2023- introduction- <://www.amazon.com/Football-Murals-Celebration-Soccers-Greatest/dp/1399402803>- retrieved 5 aug 2023.